

National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces



الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالمية
تقرير أسبوعي





فهرس المحتويات

2.....	سياسة الدنمارك بسحب إقامات اللاجئين السوريين غير عملية وتترك تداعيات سلبية على الاتحاد الأوروبي
2.....	بوليتيكو
4.....	تعميق العلاقات بين روسيا وإيران يجب أن يُقلق إسرائيل
4.....	معهد واشنطن
7.....	كيف أصبحت سوريا دولة مخدرات؟
7.....	سبيكتاتور
10.....	الحكومة اللبنانية تقر استراتيجيات جديدة للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين
10.....	961
12.....	الحفاظ على المظهر: تأثير الحرب الأوكرانية على الانتشار الروسي في سورية
12.....	معهد الشرق الاوسط
19.....	في ظلّ الدولة: صعود كتائب البعث في جامعة حلب بعد 2011
19.....	مجلة البحوث الجنائية / جامعة اوترخت
21.....	بعيدًا عن الأخبار والأنظار.. الاتحاد الأوروبي يحتجز المهاجرين ويعذبهم في مرافق سرية على الحدود
21.....	مركز الاورومتوسطي لحقوق الانسان

ملاحظة: جميع المواد والآراء الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي كاتبها أو ناشرها فقط

سياسة الدنمارك بسحب إقامات اللاجئين السوريين غير عملية وتترك تداعيات سلبية على الاتحاد الأوروبي
بوليتيكو

ماري جول باترسون ونيكولاس فيتن تان

(اللغة الإنجليزية) 30 كانون الأول 2022

خلاصة المقال: نشر موقع "بوليتكو" تقريراً حذر فيه من التغيير الدنماركي تجاه اللاجئين. وقالت ماري جول باترسون ونيكولاس فيتن تان الباحثان بالمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان إن السلطات الدنماركية تنظر إلى العاصمة السورية وما حولها كمنطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلا أن الممارسة في إعادة النظر بإقامة اللاجئين تمثل تحدياً محفوفاً بالمخاطر.



ونقلاً عن المرأة السورية الشابة مريم شعورها عندما أعلمتها خدمات الهجرة الدنماركية بأنه تم سحب إقامتها في الدنمارك، ولم تكن وحيدة في هذا إلا أن ردها السريع: "كان الأمر مثل أن تبني بيتاً وينهار في دقيقة". وكان قرار الدنمارك سحب الحماية المؤقتة التي منحها للاجئين في 2015 -وهو أول قرار يتخذه برلمان أوروبي لتقديم الحماية للاجئين ولم يكن موجوداً بالحقيقة في أي بلد- يعني الآن أنه لو تحسنت حقوق الإنسان ولو قليلاً في بلدهم فهناك غطاء سياسي يعطي الحكومة المبرر لسحب الحق بالحماية، حتى لو ظلت الظروف في البلاد "خطيرة وهشة ولا يمكن التكهن بها". وأضاف أن البرلمان قام في عام 2019 بتعديلات أخرى على الحماية المؤقتة للاجئين. وبناء على النهج الجديد فإن السلطات الدنماركية تستطيع سحب الحماية عن اللاجئين إلا في حالة نظر إليها بأنهم تقوم بخرق القانون الدولي. وتعرف هذه التغييرات التشريعية في الدنمارك بأنها تغيير في المعيار الذي حُرف السياسة الدنماركية عن اللاجئين وأبعدها عن الحماية الدائمة والاندماج وبتجاه

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

حماية مؤقتة مرتبطة بعودة الأفراد اللاجئين لبلدهم في أسرع وقت ممكن. وفي النهاية تترك هذه السياسة تداعيات على الأفراد ودول الاتحاد الأوروبي.

ومنذ عام 2019 تم النظر في حاجة أكثر من ألف سوري جاءوا من دمشق وريفها، وتم سحب الحماية حتى الآن من 100 شخص. ويتوقع أن يعاد النظر في وضع الحماية المؤقتة للسوريين من مناطق أخرى في سوريا ومن بلدان أخرى في المستقبل القريب. وقالت ليلى، 23 عاما "أخي يمكنه البقاء ولكن كيف سأتركه؟ وكيف سيبقى وحيدا وهو يعرف أن عائلته عادت إلى سوريا؟". وتم منح شقيقها (18 عاما) حق اللجوء نظرا لأنه معرض للخدمة العسكرية الإلزامية في سوريا. أما ليلى وبقيّة عائلتها فقد سحبت منهم الحماية وعلمهم العودة إلى دمشق.

وبات الخوف من تمزق العائلة قلعا مشروعا لدى اللاجئين السوريين، وهناك مخاطر من خرق الدنمارك بهذه الممارسة التزاماتها في الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان وتحديدًا خصوصية العائلة والحياة العائلية بناء على بند 8. كما أن عمليات السحب لا تأخذ بعين الاعتبار الروابط العائلية والرابطة للدنمارك أثناء مرحلة الاستئناف، وهي شرط رئيسي لأي عملية صحيحة بناء على قانون حقوق الإنسان. وبدلا من ذلك فإن مجلس اللاجئين يقوم بإعادة النظر في الحماية أمام مجلس الاستئناف فيقوم بالنظر في القضايا العائلية وبطريقة منفصلة.

كما أن التعامل وبطريقة ضيقة مع ما يمكن اعتباره "حياة عائلية" يتجاهل حقيقة اعتماد الآباء الكبار على أبنائهم المراهقين أو أن الأبناء المراهقين مرتبطون جدا بأبائهم. وتتجاهل السلطات الدنماركية أن الحياة العائلية ربما كانت محمية بناء على ميثاق حقوق الإنسان. كما أن عملية التقييم لأوضاع اللاجئين طويلة ومعقدة وتستغرق أكثر من عام لتقرير وضع اللاجئ. مثلا، نجحت مريم بإعادة فتح قضيتها رغم سحب سلطات الهجرة إقامتها وتأكيد مجلس استئناف اللاجئين له. وبعد أكثر من عامين فقد استطاعت الحصول على حق الإقامة في الدنمارك. لكن مريم تعيش حالة الكآبة وتعاني من مشاكل في النوم "نعم، خرجت من هذا، ولكن هناك الكثير من الأمور التي لا تزال تلاحقني". وبالنسبة للآخرين فالأمور معقدة ومتعبة حتى يحصلوا على قرار نهائي من السلطات. وهناك مئات اللاجئين السوريين الذين غادروا الدنمارك بحثا عن لجوء في دول أوروبية أخرى. وعادت عابدة وعائلتها بعد فترة قصيرة من تلقيها قرار خدمات الهجرة وبدون انتظار مجلس الاستئناف: "فكرنا أنه مضيعة للوقت، ولو لم تصدقنا السلطات في المقام الأول فلماذا ستصدقنا في المرة الثانية؟"، ولكن عندما قدمت عائلتها للجوء في دول أخرى رفض الطلب وأعيدت إلى الدنمارك حيث ستبدأ من نقطة الصفر في نظام اللجوء.

ويلحق الكاتبان أنه في ظل التداعيات الناجمة عن التغير في المعيار وأثره على اللاجئين وكذا إمكانية خرق الدنمارك للقانون الدولي في حقوق الإنسان، فمن المهم تذكر أن تركيز البلد على سحب إقامة اللاجئ هو أمر استثنائي في أوروبا. فقواعد اللجوء في الدنمارك تقدم مستوى متدنيا من الحماية للاجئين مقارنة مع بقية الدول الأوروبية. ومن هنا فممارسة كهذه تمثل مخاطر على التضامن في الاتحاد الأوروبي عندما يتعلق الأمر باللجوء كما أنها تثير أسئلة حول الفعالية. فرغم سحب إقامة 100 لاجئ سوري في الدنمارك، لم يتم إجبار أي منهم على العودة نظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية مع النظام السوري. وهو ما يعني أن العودة الإجبارية لم تطبق، كما أن النهج الدنماركي أدى بدفع مئات اللاجئين السوريين السابقين للدول الأخرى في كتلة الاتحاد الأوروبي. وهو ما يحرف المسؤولية عن الدنمارك إلى جاراتها التي لا تستطيع إعادتهم إلى وطنهم. والأخبار السعيدة هي أن الحكومة الثلاثية في الدنمارك ستحاول مع بدء عملها رسم عدد من الاستثناءات للتغير في المعيار، فقد نص الاتفاق الحكومي على السماح للاجئين السوريين الحفاظ على إقامتهم إن كانوا يدرسون في مجال يعاني المجتمع الدنماركي فيه من نقص. ولكن الدنمارك تواجه سؤالا ملحا حول استمرار هذه السياسة القاسية في عملية سحب الإقامات.

المصدر: بوليتيكو نقلًا عن [القدس العربي](#)

تعميق العلاقات بين روسيا وإيران يجب أن يُقلق إسرائيل

معهد واشنطن

نداف بولاك

(اللغة الإنجليزية) 28 كانون الأول 2022

نص المقال: ستعدد الطرق التي يمكن أن يستخدمها الكرملين ليشكر إيران على دعمها لحربه ضد أوكرانيا.



في الأسابيع القليلة الماضية، لاحظ المسؤولون في كلٍ من الولايات المتحدة وبريطانيا أن العلاقات العسكرية بين روسيا وإيران أخذت في التعمق. ففي 16 كانون الأول/ديسمبر، شرح مدير "وكالة المخابرات المركزية" الأمريكية وليام جيه. بيرنز الوضع على هذا النحو في مقابلة مع المؤسسة الإعلامية "بي بي أس نيوز أور" قائلاً: "ما بدأ يظهر هو على الأقل بدايات لنشوء شراكة دفاعية كاملة بين روسيا وإيران، مع قيام الإيرانيين بتزويد طائرات مسيّرة إلى الروس، الذين يقتلون المدنيين الأوكرانيين حالياً، وبدء الروس بالتفكير في السبل التي يمكنهم من خلالها دعم الإيرانيين، تكنولوجياً أو تقنياً". وأكمل بيرنز حديثه ليقول إن هذا التطور "يشكل تهديدات حقيقية للدول المجاورة لإيران، أي للعديد من أصدقائنا وشركائنا في الجوار الإيراني أيضاً".

إن التقييم الذي أجراه "مدير وكالة المخابرات المركزية" دقيق، ويشكل هذا التطور تهديداً لإسرائيل على وجه التحديد. وسيؤدي اعتماد روسيا المفاجئ على إيران للحصول على مساعدات عسكرية إلى سداد الديون قريباً، ويجب أن يكون صانعو القرار الإسرائيليون منتبهين ومستعدين. فمن المؤكد أن روسيا ستكون قادرة على الرد بعدة أساليب يمكنها أن تزيد من القدرات العسكرية الإيرانية.

علاقة ثنائية متغيرة

منذ أن غزت روسيا أوكرانيا في شباط/فبراير الماضي، كانت إيران إحدى المؤيدين الأكثر إخلاصاً للكرملين. فقد زود النظام في طهران مئات الطائرات المسيّرة، وربما أكثر، إلى الجيش الروسي وأرسل مدربه إلى شبه جزيرة القرم لمساعدة الجيش الروسي على استخدام هذه الأسلحة بشكل مناسب. وتشير التقارير الأخيرة أيضاً إلى أن إيران تخطط لتزويد روسيا بصواريخ باليستية متطورة قصيرة المدى، ومساعدة روسيا على إنشاء خط إنتاج خاص بها من الطائرات الإيرانية بدون طيار. وحتى الآن، استخدمت القوات الروسية هذه الأسلحة على نطاق واسع لكنها حققت نجاحاً محدوداً في ذلك، مع أنه كان كافياً لاحتلال الدفاعات الجوية الأوكرانية، وإلحاق أضرار كبيرة بالأهداف المدنية. ويشير اتصالٌ جرى بين القائدين الروسي والإيراني إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين وجنرالاته يقدّرون بشدة التدفق المستمر للمساعدات العسكرية الإيرانية. غير أن العلاقة المعززة اليوم يجب أن تكون مؤهلة لهذا الوصف. فقد حافظ البلدان منذ سنوات على علاقة شملت المجالين العسكري والاقتصادي، وتعاوننا مؤخراً ضد أعداء مشتركين في الحرب السورية، على الرغم من أن مصالحهما ليست متوافقة تماماً هناك. كما سعى كلا البلدين منذ فترة طويلة إلى الحد من دور الولايات المتحدة على المسرح العالمي، وبالتالي تمكين كلٍ منهما في مجاله الخاص. إلا أن المصالح الروسية والإيرانية تختلفان أيضاً. فروسيا تحافظ على علاقات وثيقة مع بعض أعداء إيران، لا سيما إسرائيل والمملكة العربية السعودية، ويتنافس البلدان على حصتهما في سوق الطاقة، خاصةً في الوقت الحالي بالنظر إلى اعتماد روسيا المتزايد على البلدان الآسيوية لشراء نفطها. والذي تغير في الأشهر الأخيرة هو ازدياد تقدير روسيا لإيران في ضوء تعزيز طهران لحملة القصف التي تشنها موسكو. ويزيد ذلك من احتمالية تقديم تعويض سخّي في وقت لاحق. وبشكل خاص، تشير التقارير الأخيرة إلى أن روسيا قد دربت بالفعل طيارين إيرانيين على تشغيل طائرات روسية متطورة، وقد تزود إيران بمروحيات وأنظمة دفاع جوي.

"هدايا" موسكو الممكنة لطهران

بإمكان روسيا تحسين قدرات العتاد العسكري الإيراني بشكل كبير، وذلك بشكل أساسي من خلال توفير أنظمة دفاع جوي، والتي من شأنها تلبية طلب إيراني منذ زمن طويل. وقد رفضت روسيا مثل هذه التقصّيات سابقاً، خوفاً من المشاكل التي قد تسببها الموافقة (على الطلب) مع دول أخرى، بما فيها إسرائيل والسعودية والإمارات وتركيا. لكن احتمال موافقة روسيا على هذا الطلب قد ازداد الآن. وإذا حصلت إيران على أنظمة دفاع جوي متطورة من روسيا، فسيصبح نظام طهران أفضل تجهيزاً لإحباط أي هجوم محتمل في المستقبل على بنيته التحتية النووية أو غيرها من المنشآت الاستراتيجية. وتُضاف إلى ذلك إمكانية الحصول على طائرات متطورة مثل "سوخوي سو-35"، والتحدي المتمثل في تنفيذ هجوم جوي ضد إيران مع تقليل الخسائر قدر الإمكان يصبح مشكلة أكبر للمخططين العسكريين.

بإمكان روسيا تزويد إيران أيضاً بأسلحة مصدرها خارج حدودها. ففي العام الماضي، سلّمت إيران بالفعل أسلحة غربية كانت قد استولت عليها في معركة أوكرانيا. وبعد ذلك، باستطاعة الجمهورية الإسلامية إجراء هندسة عكسية لهذه الأسلحة من أجل تحقيق هدفين هما: تعلّم كيفية تحسين عملية الدفاع ضد هذه الأسلحة، وتعلّم كيفية تصميم نسخاتها الخاصة وإنتاجها. وسبق أن أظهرت إيران قدراً كبيراً من الابتكار في الهندسة العكسية للأسلحة الغربية ونشرها في مختلف أنحاء المنطقة. وتشمل الأمثلة على ذلك أنظمة مضادة للطائرات صُممت جزئياً بالاستناد إلى أنظمة صواريخ أرض-جو أمريكية الصنع، والتي تم شحنها إلى الحوثيين في اليمن، بالإضافة إلى طائرات بدون طيار مصممة على أساس طائرة أمريكية بدون طيار تم الاستيلاء عليها، وهو ما تم استنتاجه من التصريحات الإيرانية.

ومع ذلك، فإن التركيز على المعدات العسكرية يمكن أن يشتت الانتباه بعيداً عن التهديدات الأخرى على توازن القوى بين إسرائيل وإيران، وعلى رأسها الاستخبارات. ففي هذا المجال، تتمتع روسيا بقدرات متقدمة في كلٍ من الاستخبارات التصويرية واستخبارات الإشارات، وبمكثها

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

تزيد إيران بمثل هذه القدرات، أو مشاركة معلومات استخباراتية حساسة قد تساعد إيران في الدفاع عن نفسها بشكل أفضل. ولنتخيل هنا سيناريو تحصل فيه روسيا على معلومات استخباراتية حول الخطط الحربية المستقبلية لإسرائيل، أو العمليات الإسرائيلية السرية في الشرق الأوسط. وفي حين ربما كانت روسيا مترددة سابقاً في مشاركة مثل هذه المعلومات، فقد تكون اليوم أكثر استعداداً للإقدام على ذلك، نظراً إلى المخاطر التي يتعرض لها شعبها والتي تحملها إيران من خلال تسليح روسيا.

ويشكل المجال السيبراني مصدراً آخر للقلق. فإيران تتمتع أساساً بقدرات سيبرانية متقدمة، وقد أبدت استعداداً لاستخدامها ضد الحكومات الأجنبية، كما تبين في الهجوم السيبراني الذي استهدف ألبانيا في صيف عام 2022. أما روسيا التي تُعتبر قوة سيبرانية عظمى، فيمكنها تعليم قراصنة الإنترنت الإيرانيين الكثير من الأمور حول شن هجمات أكثر تعقيداً ضد أهداف حساسة. حتى إن روسيا قد تُشارك إيران نقاط الضعف المهمة للغاية التي يمكن أن تساعد في تنفيذ الهجمات السيبرانية الهادفة إلى جمع المعلومات الاستخباراتية أو تدمير الأنظمة المحوسبة. وقد اعتبر بعض المحللين الإسرائيليين أن علاقة العمل الإيرانية مع روسيا، وتحديداً علاقة رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو مع فلاديمير بوتين، يمكن أن تخفف من هذه الهواجس. ووفقاً لنظريتهم لن تتخذ روسيا أي خطوات من شأنها تغيير ميزان القوى بين إسرائيل وإيران إلى حد كبير، خشية أن يضر ذلك بعلاقة روسيا مع إسرائيل، أو يدفع إسرائيل إلى تزويد أوكرانيا بأنظمة دفاع جوي. لكن هذه النظرية تفتقر إلى فهم التغيير الأساسي في العلاقات بين روسيا وإيران، أي تمتع طهران بمكانة أكبر في موسكو، وهو تغيير سيبقى قائماً إذا استمرت الحرب الأوكرانية وإذا احتاجت روسيا إلى المزيد من الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية الإيرانية.

خطوات إسرائيلية لتقليل المخاطر

يهدف تعزيز الأفاق الأمنية لإسرائيل وسط تقوية العلاقات بين روسيا وإيران، على القدس أن تُطلع موسكو أولاً على خطوطها الحمراء، وتوضّح أن أي خرق لها سيُلحق ضرراً كبيراً بعلاقتها، وقد يغير حسابات إسرائيل بشأن تزويد أوكرانيا بأنظمة دفاع جوي. ومع ذلك، حتى في حال احترام روسيا المستبعد للغاية للخطوط الحمراء الإسرائيلية، يمكنها أن تقوم سراً بزيادة القدرات السيبرانية الإيرانية، أو تقديم معلومات استخباراتية حساسة للنظام الإيراني. وغني عن القول إن العلاقة بين إسرائيل وروسيا ليست علاقة بين ندّين، وطالما سعى الجيش الروسي على وجه الخصوص إلى إضعافها. غير أن الإبلاغ بهذه الخطوط الحمراء سيوضح الموقف الإسرائيلي، وقد يدفع الكرملين إلى تقديم تعويضات أكثر محدودية لإيران.

ثانياً، على إسرائيل أن تستغل الأضواء الكاشفة حالياً على العلاقات بين روسيا وإيران، للضغط من أجل تنفيذ المزيد من الإجراءات الأمريكية والأوروبية التي تهدف إلى إعاقة التعاون بين هذين البلدين أو الحد منه. وقد تتخذ هذه الإجراءات شكل مجموعة عمل جديدة بين الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، تكون قائمة على أساس الهواجس المشتركة بشأن العلاقة. بإمكان مثل هذه المجموعة صياغة المزيد من العقوبات المستهدفة، وكشف معلومات استخباراتية إضافية حول عمق العلاقة - كما سبق أن فعلت الولايات المتحدة إلى حدٍ ما - وابتكار حلول أخرى. ثالثاً، على إسرائيل التواصل في الوقت نفسه مع شركائها الإقليميين - وبالتحديد الإمارات العربية المتحدة التي يبدو أنها تتواصل مباشرة مع بوتين وهي مهددة أيضاً نتيجة التطور في العلاقات بين روسيا وإيران - للضغط على الرئيس الروسي للحد من تقديم المساعدات إلى إيران. وخالصة القول هي أن إيران ستحصل، في المستقبل القريب، على شيء مقابل سخائها العسكري الذي لا غنى عنه تجاه روسيا، وسيكون لروسيا طرق عديدة لرد الجميل، الأمر الذي قد يعيق الأمن الإسرائيلي. وعندما يحين هذا الوقت، سيكون لدى إسرائيل وسائل محدودة للرد على هذا الواقع الإقليمي الجديد، لذلك يجب أن تكون مستعدة إلى أقصى حد ممكن.

المصدر: [معهد واشنطن](#)

كيف أصبحت سوريا دولة مخدرات؟

سبيكتاتور

جيمس سنيل

(اللغة الانكليزية) 29 كانون الأول 2022

نص المقال:

بعد أكثر من 10 سنوات من الحرب المرعبة، تحولت سوريا إلى دولة مخدرات بفضل مخدر الكبتاغون. يشكل الكبتاغون أكبر صادرات سوريا، مقارنة بكل أنواع الصادرات القانونية مجتمعة. وفي محاولة لفهم هذه الظاهرة أجرت وكالة فرانس برس مقابلات مع مهربين، أبرموا صفقات بملايين الدولارات، إضافة إلى 30 قانوني يعملون في حقل المخدرات في سوريا وخارجها ودبلوماسيين وخبراء آخرين. أنتج مخدر الكبتاغون صناعة غير قانونية بقيمة 10 مليارات دولار، تدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد إضافة إلى العديد من أعدائه أيضا. وتحولت سوريا إلى أحدث دولة مخدرات في العالم، مختربة لبنان المجاور الذي يعاني من انهيار اقتصاده. وأصبح الأمفيتامين والذي كان يستخدم سابقا كمنبه وعلاج لفرط الحركة، المخدر المفضل في منطقة الخليج وخاصة المملكة السعودية .

"يمكنني العمل لأيام...دون توقف"

يتم الحديث عن الكبتاغون في السعودية باعتباره مخدرا للحفلات، ولكن انتشاره يمتد على أبعد من ذلك، حتى النخبة الثرية في المملكة، حيث يتناولها عمل ومهاجرون أيضا، فهي رخيصة وتعاطيها سري لصغرها. ويقول الشاب فيصل وهو من الطبقة العاملة، إنه ينفق حوالي 40 دولارا على الحبوب، التي جعلته يعمل ليومين أو ثلاثة دون توقف، وهو ما ضاعف من أرباحه على حد قوله، في مجال سباق سيارات الأجرة، مدفوعا بالنشوة التي تعطيها إياه الحبوب. ويقول عامل مصري في قطاع البناء، إنه رئيسه في العمل كان يدس له الحبوب في قهوته، كي يعمل بنشاط أكثر ولمدة أطول، وهو ما جعله في نهاية الأمر مدمنا.

• أباطرة على الحدود وشبكات قبلية

في البقاع اللبناني، ومن وراء نظارته السوداء، يحكي وسيط في الاتجار بالمخدرات والتهريب كيف ينظم شحن البضاعة الممنوعة، فيقول إنه يتم التعامل مع أربعة أو خمسة شركاء كبار. ويتقاسم هؤلاء كلفة شحنة بقيمة 10 ملايين دولار مثلا، تغطي المادة الخام والنقل والرشاوى، مبينا أن التكلفة منخفضة والأرباح عالية، فحتى لو وصلت شحنة واحدة من أصل عشرة يبقى دائما رابحا.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

ويقول هذا "الوسيط" إن عدد البارونات يتجاوز عددهم خمسين شخصا يمثلون شبكة كبيرة، من سوريا ولبنان والسعودية، وإن تجارة الكبتاغون تمتد من خلال روابط قبلية، عبر دول مجاورة من سوريا ولبنان إلى الأردن والعراق والمملكة السعودية.

● اقتصاديات تجارة مذهلة

تشير الأرقام الرسمية إلى أنه تم ضبط أكثر من 400 مليون حبة كبتاغون في الشرق الأوسط وما وراءه سنة 2021، ومقابل كل شحنة مصادرة تمر تسع شحنات بحسب مسؤولي الجمارك .
ويعني ذلك أن الكبتاغون صناعة تمثل قيمتها 10 مليار دولار، إذا اعتبرنا أن لوحة أقراص للمخدر هي بخمسة دولارات، وهو متوسط السعر المنخفض، وأن عبور أربع شحنات يتم من أصل خمسة .
وتمثل سوريا مصدرا لإمدادات العالم من الكبتاغون بحسب أجهزة الأمن بنسبة 80%، وهي "تجارة" تعادل ثلاث مرات ميزانية سوريا.

● شقيق الأسد

تنخرط الدولة السورية وفق فرانس برس في صلب تجارة الكبتاغون، في المناطق الواقعة تحت سيطرة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. واستفادت شبكة غامضة من أمراء الحرب من الأسد كثيرا، وهو الذي يعتمد على جماعة حزب الله اللبناني المدعوم من إيران، بينما تحيط به شخصية شقيقه ماهر المحورية رئيس وحدة النخبة، المعروفة بالفرقة الرابعة.
وبما أن سوريا في حاجة ماسة إلى العملة الصعبة، فإن صناعة الكبتاغون بوسعها ملئ خزانة الدولة من خلال اقتصاد الظل، وفق مستشار سابق للحكومة السورية يوجد خارج بلاده .
وتقول بعض المصادر إن مسؤولين في النظام السوري وشخصيات قبلية متورطون في تجارة الكبتاغون، وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان ومركز الأبحاث المرتبط بالجيش البريطاني "سي أيتش أي سي آر" اتهم ماهر الأسد بذلك، حتى يستطيع دفع رواتب عناصر فرقته العسكرية، وهذه الأخيرة، تزود حتى الجماعات المعارضة للنظام، بحسب ما أفاد به أحد المهربين.
وتقول السلطات السورية إنه لا توجد معامل لتصنيع الكبتاغون في سوريا، وإنما استغل تجار المخدرات والمهربون سوريا كدولة عبور للمخدرات، مضيفة القول إنها ضحية حملة هجمات إعلامية تستهدفها.

● تورط مجموعات مسلحة

من الطرق الرئيسية لتهرب الكبتاغون إلى السعودية، نجد محافظتا سويدا ودرعا المتاخمتين للأردن. ويقول المتحدث باسم جماعة الكرامة المسلحة المحلية أبو تيمور، إن التهريب تنظمه شخصيات عشائرية في الصحراء مع مجموعات مسلحة، وحينها يتفوق مال المخدرات على العداوات القديمة، إذ يقول مستشار الحكومة السابق: "إن الكبتاغون جمع مختلف أطراف النزاع: الحكومة والمعارضة والأكراد وداعش".
وقال تاجر مخدرات ومهرب في شمال سوريا على الحدود التركية، إن وظيفته خطيرة للغاية وسهلة في الآن نفسه، فهو يبيع لمختلف الجماعات التي لا تحصى ولا تعد، واصفا المنطقة بالغبابة، وأن "الجميع جائعون ويريدون تناول الطعام"، على حد تعبيره.
آلة الحلوى

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

القطعة المفتاح في مصنع الكبتاغون المختلف عن المواد الكيميائية الأخرى، هو مكبس للأصراص، أو آلة صنع الحلوى. ولا يستغرق الأمر سوى 48 ساعة لإنشاء مختبر صنع الكبتاغون بمعدات بدائية، إذ تقترح مواقع صينية على الإنترنت آلات ضغط للأقراص بنحو 2500 دولار، لإنتاج آلاف الأقراص في الساعة.

ومقابل بضع دولارات إضافية، يمكن الحصول على أختام وشعار العلامة التجارية للحبة، وهما "سي سي (Cc)" وهي علامة أكسبت الكبتاغون لقب "أبو الهالين".

ويقول مسؤولون في مكافحة ترويج المخدرات وأمنيون وقضاة من دول المنطقة، مشيرين إلى الفساد، إن المهربين يتقدمون دائما بخطوة عن الجمارك والشرطة، وإن مسؤولين باعو كميات من المخدرات المضبوطة، فيما قال مسؤول لبناني: "عندما تتم اعتقالات، تحضر أجهزة الأمن السائق دائما، وهو الشخص الوحيد الذي لا يعرف شيئا".

"ملك الكبتاغون"

يصف منشقون عن الجيش النظامي السوري، النائب السوري عامر خيتي بالشخصية الرئيسية في مجال الاتجار بالكبتاغون، بتأكيد من الكثير من المصادر.

وتقول مصادر متنوعة إن بارونات الكبتاغون أقاموا علاقات سياسية قوية في سوريا ولبنان، حيث يخشى من أن تصبح هذه المخدرات دعامة للحياة في المنطقة، في ظل استمرار الأزمة الاقتصادية والسياسية.

ويقول كبير المحللين في مؤسسة "سي أو أيه آر (COAR)" يان لارسن، إن سوريا أصبحت مركزا عالميا لإنتاج الكبتاغون، وأنه لم يكن لديها اختيار جيد، في ظل شل اقتصادها، وإن دولارات الكبتاغون أضحت منتشرة في سوريا ولبنان، بدءا من مسؤولي النظام السوري ورجال أعمال أثرياء، وصولا إلى قرويين ولاجئين.

ويعتقد من لهم علاقة بالاتجار بالمخدرات أن عصر الكبتاغون قد بدأ لتوه، فيما قال الوسيط اللبناني إنها تجارة لن تتوقف، ووافقه مصدر قضائي رفيع بالقول: "لم تكن هناك إدانات والمال هائل... هات سببا واحدا لوقف ذلك".

[\(ترجمة موقع يورو نيوز\)](#)

[المصدر: سيكتاتور](#)

الحكومة اللبنانية تقر استراتيجيات جديدة للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين

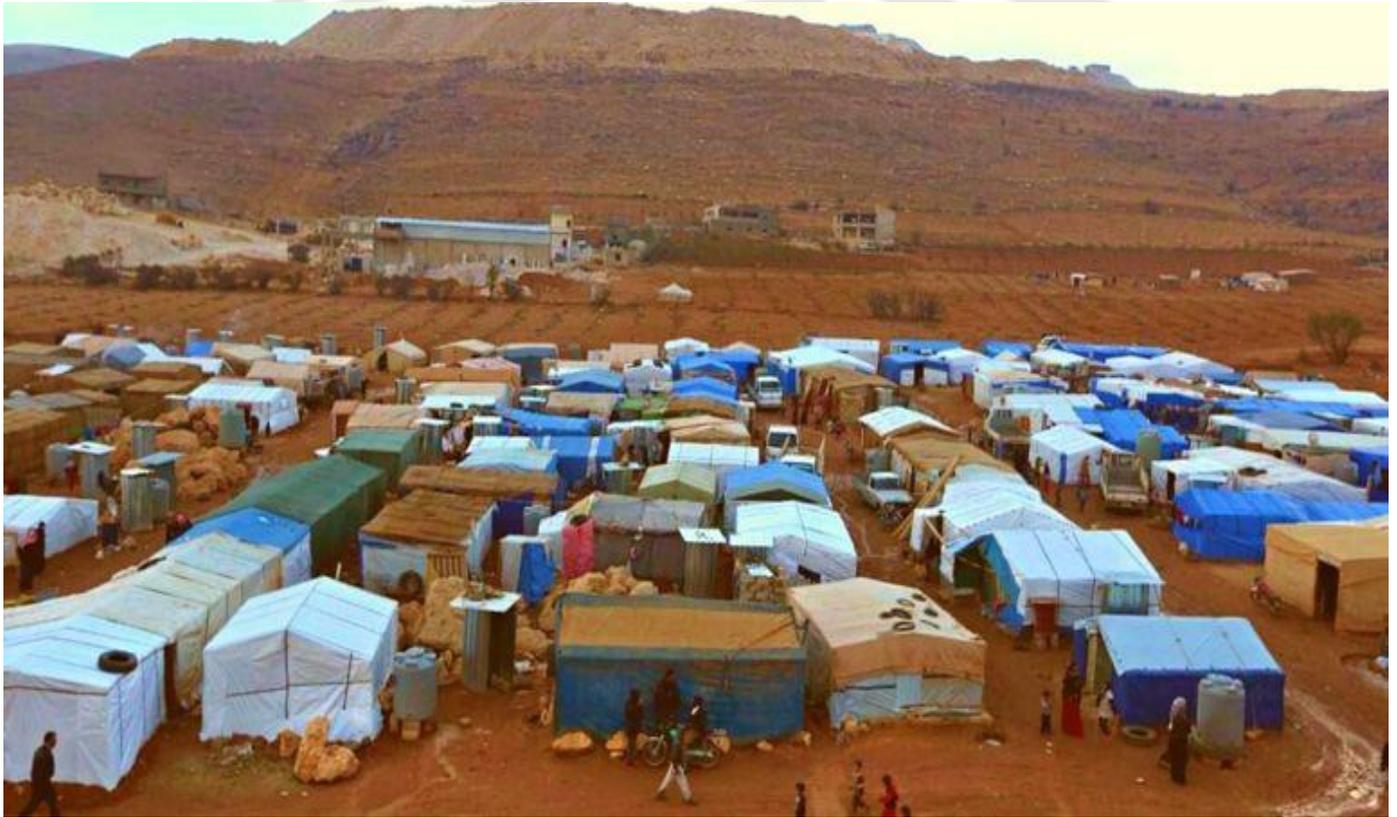
961

الكسيس هاشم

(اللغة الإنجليزية) 03 كانون الثاني 2023

نص المقال:

كشفت مواقع إعلامية لبنانية أن الحكومة أقرت مجموعة استراتيجيات جديدة للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين، بما فيها عمل المنظمات الإنسانية وتوزيع المساعدات والتعليم. وقالت "المؤسسة اللبنانية للإرسال" إنه "بعد فشل الجهود السياسية في إقناع الدول المانحة بتسهيل العودة الطوعية للسوريين، ونشر أجواء معادية حول العودة من جانب هذه الدول، دخل لبنان مرحلة تنظيم عمل المنظمات الدولية العاملة في مخيمات النزوح"، مضيفاً أن هذه الاستراتيجيات تأتي "حتى لا تصبح الخدمات دافعاً للإقامة الدائمة في لبنان".



قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

• المصلحة للبنانيين وليست للسوريين فقط

ووفق الخطة التي وضعتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع مخابرات الجيش، فإنه "لا يُسمح لأي جمعية بدخول مخيم للاجئين دون العودة إلى المحافظ المختص الذي سيحيل الأمر بعد ذلك إلى وزارة الشؤون للتصديق عليه". كما وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية شرطاً للموافقة على دخول الجمعيات الإنسانية إلى مخيمات اللاجئين ينص على أن يكون مشروع أي جمعية عادلاً ومنصفاً، أي أن يكون في مصلحة اللبنانيين وليس السوريين فقط.

• الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية

وأضافت "المؤسسة اللبنانية للإرسال" أن "الدولة اللبنانية تخشى فرض أمر واقع يُبقي النازحين السوريين في لبنان من خلال تركيز المساعدات في البلدات المضيفة التي تستقبل أكبر عدد من النازحين، وتحديداً في عكار وسهل البقاع"، مضيفة أنه "لهذا السبب، يتم إعداد خريطة تحدد نطاق عمل مراكز الخدمة للتحقق مرة أخرى من وجهة المساعدات". وذكرت أنه "في حال اتضح لوزارة الشؤون الاجتماعية أن المساعدات تتركز في مناطق دون غيرها، ففي هذه الحالة سيطلب تحويلها في اتجاه آخر لضمان التنمية المتوازنة بين المناطق، ولن تسمح بمساعدة ضخمة، ولكن الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية".

• وقف دمج الطلاب السوريين في المدارس اللبنانية

وفيما يتعلق بتعليم الأطفال السوريين في لبنان، أوقفت وزارة الشؤون الاجتماعية مشروع دمج الطلاب السوريين في المدارس اللبنانية، الذي تم اقتراحه مقابل تقديم الدعم للمدارس الخاصة والمدارس شبه المجانية، وكذلك مقابل دعم الطلاب الذين يعانون من الانقطاع عن الدراسة.

وأشارت "المؤسسة اللبنانية للإرسال" إلى أنه "في موازاة ذلك، يتواصل العمل الدبلوماسي لتنظيم العودة، سواء عبر قناة وزير الخارجية الأميري، أو اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، المزمع عقده قريباً في قطر".

• خطة لبنان لإعادة اللاجئين السوريين

وسبق أن أعلن لبنان خطة لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، واعتبر وزير المهجرين اللبناني، عصام شرف الدين، أنه "مرفوض كلياً ألا يعود اللاجئون السوريون إلى بلادهم بعدما انتهت الحرب فيها وباتت آمنة"، زاعماً أن النظام السوري "يمد يده للتعاون في هذا الملف". وحدّثت تقارير عدة صدرت عن منظمات حقوقية دولية من تعرض غالبية اللاجئين السوريين العائدين إلى مناطق سيطرة النظام السوري، إما للاعتقال والتغيب أو الابتزاز والتضييق ومختلف الانتهاكات الأخرى، في الوقت الذي يزعم فيه نظام الأسد استعداده لاستقبال المهجرين العائدين إلى "حوض الوطن" بحسب وصفه.

[\(ترجمة موقع سوريا تي في\)](#)

المصدر: 961

الحفاظ على المظهر: تأثير الحرب الأوكرانية على الانتشار الروسي في سورية

معهد الشرق الاوسط

انطون مارداسوف

(اللغة الانكليزية) 16 كانون الاول 2022

نص المقال:

منذ التدخل في الحرب الأهلية السورية في أواخر عام 2015 وإنقاذ نظام بشار الأسد المحاصر، احتفل الكرملين بالقوة والكفاءة الظاهرة لقواته المسلحة والخدمات الخاصة التي قدمها لجيش النظام. لكن هذا الوهم أعطى القيادة العسكرية السياسية العليا في روسيا ثقة لا أساس لها من أن تحقيق نصر سريع وسهل على أوكرانيا سيكون ممكناً. وما عزز ذلك الافتراض هو النجاح الظاهري المتمثل في إبقاء الجيش الأوكراني متورطاً في مستنقع لمدة سبع سنوات في حرب استنزاف في دونباس. بدلاً من ذلك، وفي غضون أسابيع من بدء إعادة غزوها الشامل لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022، بدا أن الأداء السيئ الذي لا يمكن إنكاره للقوات المسلحة الروسية يشير إلى أنها، إلى حد ما، كانت رهينة تجربتها في الحرب في سورية.

في واقع الأمر، "الحرب المفضلة لدى القائد العام للقوات المسلحة" – كما كانت الحملة السورية معروفة في الأوساط العسكرية الروسية – لم تكن تسير بسلاسة بالنسبة لموسكو لسنوات. ويكفي أن نتذكر أن تحقيق الانتصار في الهجوم الأول على تدمر في آذار/مارس من عام 2016 قابله هزيمة سريعة في منطقة الطبقة. كما أدى اقتحام القوات الروسية لشرق حلب إلى فشل لاحق للقوات في تدمر، حيث اضطرت قوات المخابرات العسكرية الخاصة والمرتزة الروس من شركة فاغنر العسكرية الخاصة لتنفيذ هجوم مرة أخرى في تدمر.

لذلك كان من المثير للإعجاب حقيقة أن يتم فصل العديد من الجنرالات الروسية من مناصبهم بسبب إخفاقاتهم وبسبب تفاقم المشاكل القتالية التي تواجه القوات الروسية في معارك أوكرانيا في الربيع الماضي رغم أنهم كانوا قد حصلوا في السابق على أعلى الأوسمة لدورهم في الحملة السورية. ومع تحوّل الغزو إلى حرب مواقع وحرب استنزاف مطولة، لا يستطيع الكرملين خوضها بجيش تقليدي عادي ليس متمرساً على خوض معارك، ظهرت بعد ذلك أنباء عن تقليص وشيك للوجود العسكري الروسي في سورية. غالباً ما كانت هذه التقارير تخمينية في طبيعتها ويُزعم أنها أشارت إلى نقل متعمد لمعاقل في سورية إلى تشكيلات موالية لإيران. بشكل أو بآخر، هناك عدة عوامل قد تفسر التغيرات في الوجود العسكري الروسي في سورية ومستقبل ذلك الوجود.

• الإبقاء على الاحتمالات مفتوحة

أولاً، قد يتشوش تحليل الأنشطة والمواقف الروسية في المسرح السوري بسهولة بسبب انخفاض حدة القتال في سورية بين جميع المتحاربين، وخاصة بين النظام والمعارضة، لفترة طويلة. ولتجنب وقوع إصابات، يفضل الضباط الروس الحدّ من مشاركتهم في غارات النظام السوري ضد خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء السورية. هذا يتماشى مع خطط القيادة الروسية طويلة الأمد، والتي تم الإعلان عنها في عام 2021، لجعل قاعدة حميميم الجوية محطة دائمة للقوات، مما يسمح بتقليل وقت السفر ونفقات الأفراد الذين يخدمون في سورية. ولكن مع ذلك، حتى بعد غزو أوكرانيا هذا العام، أظهرت موسكو مراراً وتكراراً استعدادها لاتخاذ تدابير لمكافحة الأزمة في سورية.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

ففي شهر تموز/يوليو، قامت القيادة العسكرية الروسية بنقل كتيبة إضافية من المظليين وقوات الدفاع الجوي إلى القامشلي ونشرت الطيران بالقرب من منطقة إدلب في وقت تصاعد الخطاب التركي حول عملية جديدة في شمال سورية. ومنذ شهر كانون الأول/ديسمبر، لا تزال الطائرات المقاتلة والمروحيات متمركزة هناك. كما سمحت موسكو بشن ضربات ضد قوات المعارضة السورية بالقرب من الوجود الأمريكي في التنف. إضافة إلى ذلك، نفذت القوات الخاصة التابعة لجهاز الأمن الفيدرالي (FSB) الروسي في سورية، في حزيران/يونيو 2022، عددًا من عمليات مكافحة الإرهاب، أسفرت عن مقتل ضابط روسي.

كما لم يبلغ الجيش الروسي ممارسة التدريب القتالي في سورية هذا العام. فعلى سبيل المثال، تم إجراء الرحلات الجوية المشتركة سيئة السمعة للطيران السوري والروسي قبل غزو أوكرانيا (فترة التدريب الشتوي لروسيا وسورية من كانون الأول/ديسمبر إلى نيسان/أبريل) في حزيران/يونيو (فترة الصيف من حزيران/يونيو إلى تشرين الأول/أكتوبر).

العامل الثاني الذي يؤدي إلى تعقيد عملية التحليل هو أن عدد الطائرات الروسية ليس من السهل تتبعه باستخدام أساليب استخبارات مفتوحة المصدر. والجدير بالذكر أن قاعدة حميميم الجوية بها حظائر جوية داخلية، مما يجعل من الصعب حساب عدد الطائرات إذا كانت تعتمد على صور الأقمار الصناعية الخاصة. وعلاوة على ذلك، فإن أسراب طائرات هليكوبتر تنتشر في جميع أنحاء شبكة المطارات التابعة للنظام السوري لتقديم الدعم الناري لقوات الأسد، على سبيل المثال، أو تغطية الدوريات الروسية التركية. فقد تم تسيير ما لا يقل عن 30 دورية روسية تركية مشتركة بالقرب من كوباني منذ إعادة غزو أوكرانيا.

وبشكل عام، تواصل القيادة الروسية في سورية تشغيل فوج جوي مختلط تقريبًا (طائرات هليكوبتر Mi-8 و Mi-35 و Su-24 و Su-34) ، مما يحافظ على الضغط على المعارضة المناهضة للنظام في إدلب. ففي شهر أيلول/سبتمبر فقط، نفذت الطائرات الروسية ما لا يقل عن ثماني غارات جوية متفاوتة الشدة في المنطقة (في 1 أيلول/سبتمبر، و 8، و 10، و 15، و 18، و 27، و 30 أيلول/سبتمبر). كما ينشر الجيش الروسي أنظمة صواريخ إسكندر العملياتية والتكتيكية وأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة TOS-1A (MLRS) في قاعدة حميميم ويواصل نشر القاذفات النووية Tu-22M3 هناك.

• التغييرات في القوات

ولكن هذا لا يعني أن الحرب في أوكرانيا لم تؤثر على القوات الروسية في سورية على الإطلاق. فبعد اندلاع الأعمال العدائية واسعة النطاق في أوكرانيا مباشرة، تم سحب سرب هجوم Su-25 بشكل متوقع من سورية. ولطالما استخدمت روسيا الطائرات الهجومية بصواريخ S-8 و S-13 غير الموجهة، والتي تتطلب صيانة قصيرة وسهلة بين الرحلات، لدعم القوات البرية السورية والروسية بشكل مباشر. ولكن كان لانسحابهم تأثير ضئيل على قدرات الجيش الروسي. وقد تم سحب Su-25s بشكل ملحوظ من سورية لأول مرة في عام 2016، قبل إعادة انتشارها مرة أخرى في المنطقة لدعم الهجوم في شرق حلب. ويبدو أن تصعيدًا مشابهًا للقتال اليوم غير مرجح.

ومن بين التغييرات الجديدة بالاهتمام، هو الإعلان عن سحب بطارية من أنظمة صواريخ أرض-جو إس-300 المضادة للطائرات (SAM) في آب /أغسطس 2022 من سورية، والتي تم نشرها في مصياف (شمال غرب سورية، بين طرطوس وحماة) والذي تدرّب السوريون على العمل عليه. وفقًا لنسخة واحدة (وأكثرها شيوعًا) للأحداث، فقد اتخذ الجيش الروسي هذه الخطوة لتعزيز الدفاع المضاد للطائرات في شبه جزيرة القرم

– إعادة انتشار يمكن أن تتحمله موسكو نظرًا لأن مصياف ظلت محمية بواسطة S-200 و S-400 وأنظمة Pantsir-S1

ولكن هناك حجج تدعم وجهة نظر مختلفة. حيث يدرك الخبراء العسكريون الروس أن مجمعات S-300V4 المتنقلة التي تم نقلها إلى طرطوس في خريف 2016 تم سحبها من سورية بسرعة كبيرة لأنه لا يمكن استبدالها لتغطية القوات البرية على الأراضي الروسية. ولكن مع ذلك فقد

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

تم نشر نظام S-300PM الثابت في الخدمة سابقًا مع فوج الصواريخ المضادة للطائرات في بولياري (مورمانسك أوبلاست الروسية) بالقرب من مصيف. نظرًا للعملية الصعبة والواسعة النطاق لإعادة تسليح أفواج الدفاع الجوي الروسية باستخدام S-400s التي كانت مستمرة لسنوات، كان لدى موسكو بالفعل عددًا كبيرًا من S-300s في مستودعات التخزين في جميع أنحاء البلاد. لذلك قد يبدو غريباً وغير ضروري على الأرجح بالنسبة لروسيا أن تحتاج إلى تغيير موقع نظام S-300 من مناطق بعيدة حتى سورية لتعزيز مواقع في شبه جزيرة القرم. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار موقع S-300 بالقرب من مصيف، شرق طرطوس مباشرة، بناءً على تجربة نظام S-200VE SAM أثناء الخدمة في المنطقة الساحلية. ومع ذلك، فإن التضاريس المحلية الجبلية والأفق الراديوي القصير جعل تشغيل S-300s هناك صعبًا من الناحية الفنية. إن تفاصيل أنشطة سلاح الجو الإسرائيلي، الذي يطير على ارتفاعات منخفضة للغاية باستخدام مناورات تجريبية فوق لبنان، من شأنه أن يؤدي بشكل دوري إلى إطلاق نار خاطئ لصواريخ سام الروسية باهظة الثمن. لذلك، لا يمكن استبعاد أنه، في ظل اتساع شبكة مصانع الذخيرة والصواريخ الإيرانية وإجراءاتها لتعزيز القوات التي تعمل بالوكالة بعد مقتل قاسم سليمان، ربما كانت موسكو تفضل سحب صواريخها من طراز S-300 من سورية، بحجة تعزيز شبه جزيرة القرم، من أجل القضاء على أي احتمال لتصعيد غير ضروري في منطقة الشرق الأوسط في خضم الحرب في أوكرانيا. وعلاوة على ذلك، فإن شراء روسيا للطائرات الإيرانية القتالية بدون طيار هذا الخريف وضع موسكو في موقف يعتمد إلى حد ما على إيران.

بعد تاريخ 24 شباط/فبراير، بالإضافة إلى سورية، أصبحت كالينينغراد-أوبلاست منطقة أخرى إشكالية لوجستية لروسيا. ومن أجل نقل الإمدادات إلى معقل كالينينغراد، سحبت وزارة الدفاع الروسية سفينة الشحن SPARTA III (من "Syrian Express" الاسم غير الرسمي الذي يطلق على طريق لوجستيات البحر الأسود - البحر الأبيض المتوسط الروسي إلى قواتها العسكرية في سورية) و أعادت تسميتها Ursa Major. بشكل عام، بعد قرار تركيا (والعراق جزئيًا) تقييد الرحلات الجوية العسكرية الروسية إلى سورية وإغلاق المضيق التركي أمام السفن الحربية، تواصل موسكو تزويد مجموعتها بالسفن التجارية المدنية دون الكثير من المتاعب. ولكن مع ذلك، كان لقرار تركيا تأثير سلبي على قدرة البحرية الروسية على العمل في البحر الأبيض المتوسط.

السفن الحربية الروسية وسفن الدعم العاملة في المياه السورية لديها خيار العودة من طرطوس إلى سيفاستوبول ونوفوروسيسك، ولكن هذه رحلة في اتجاه واحد بالنسبة لهم حاليًا. ولا يمكن استبدال السفن التي تغادر القاعدة البحرية السورية لروسيا في هذا الشأن إلا بسفن من أساطيل بعيدة في الشمال وبحر البلطيق والمحيط الهادئ. وهكذا، غادرت بالفعل سفينة الاستطلاع Kildin في تموز/يوليو وطراد الصواريخ مارشال أوستينوف ومدمرة الصواريخ الأدميرال كولاكوف (في آب/أغسطس)، وكذلك الغواصة التي تعمل بالديزل والكهرباء وسفينة الاستطلاع فاسيلي تاتيشيف (في أيلول/سبتمبر). اعتبارًا من منتصف كانون الأول/ديسمبر، لا تزال تسع سفن في سورية، منها ثمانية سفن صواريخ وواحدة مساعدة. وهم يشكلون فرقة عمل من السفن التي تقوم بدوريات في المنطقة المحيطة بكريت منذ 24 شباط/فبراير، أولاً لمراقبة مجموعة حاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية بقيادة يو إس إس هاري ترومان وحاليًا لتلاحق حاملات الطائرات يو إس إس جورج بوش ومرافقها. بالنظر إلى الوقت الذي تقضيه في الخدمة الفعلية، قد تغادر غواصة الصواريخ كراسنودار حوض البحر الأبيض المتوسط قريبًا وتعود إلى قاعدتها الرئيسية للصيانة والإصلاح، بعد طراد الصواريخ Varyag والسفينة الكبيرة المضادة للغواصات Admiral Tributs، اللتين غادرتا البحر الأبيض المتوسط في 1 تشرين الثاني/نوفمبر.

فقط ست سفن إنزال كبيرة لأسطول البلطيق والأسطول الشمالي (كالينينغراد وكوروليف ومينسك وجورجي بوبيدونوسيتس وأولينيغورسكي غورنيك وبيوتر مورغونوف) لا تزال متاحة لتزويد الكتيبة الروسية في حالة الحاجة الملحة. لقد غادروا البحر الأبيض المتوسط بعد مناورات

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

واسعة النطاق في أوائل شباط/فبراير ودخلوا البحر الأسود عشية غزو أوكرانيا، لذلك سيكون لهذه السفن خيار تسليم شيء آخر غير الوقود إلى سورية في طريق العودة لأن تركيا لم تستطع وقف مرورهم عبر المضائق بشكل قانوني بموجب اتفاقية مونترو. أما بالنسبة للتغييرات على الأرض، فإن انسحاب الجيش الروسي من عدد من معاقل نظام الأسد في اللاذقية، على سبيل المثال، التي احتلها مقاتلو حزب الله على الفور، ليس له تداعيات عملية معينة من وجهة نظر موسكو. في الواقع، لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تغير فيها روسيا انتشار وحداتها، وسلمت مناطق معينة لتشكيلات حليفة، على الرغم من التناقضات والخلافات القائمة مع كل من القوات الأجنبية غير النظامية والتشكيلات المحلية الموالية لإيران العاملة كجزء من قوات الأسد. فعلى سبيل المثال، في عام 2018، اندلعت صراعات قليلة بين الجيش الروسي والقوات العميلة لإيران في مناطق مختلفة من البلاد، لكن هذا لم يمنع القيادة الروسية من سحب وحدات الشرطة العسكرية الروسية المكونة من المسلمين السنة من شرق حلب. واستغلت قوات الدفاع المحلي السورية الموالية لإيران تلك الانسحابات لترسيخ وجودها هناك. بالنظر إلى الحرب في أوكرانيا، ستمتنع القوات الروسية بالطبع عن اتخاذ إجراءات علنية ضد الوحدات الموالية لإيران والتي من شأنها إثارة التوترات على الأرض.

• مشاكل النفوذ

في حين أن الحرب في أوكرانيا ربما لم تقلل بشكل كبير من القدرات التكتيكية لروسيا في سورية، إلا أنها قوضت بشكل واضح النفوذ الإقليمي الأوسع لموسكو. فبالنسبة للجنود الروس الذين يخدمون في سورية، فإن التنافس المحلي في بلادهم مع إيران ومشاكل العلاقات بين المجموعات العرقية والدينية المختلفة مهمان فقط من حيث حل المهام الموكلة إليهم، مثل تحقيق الهدنة، وتوسيع منطقة نفوذ روسيا، وما إلى ذلك. عادة ما تضم فرقة العمل المكونة من الضباط المشاركين في المصالحة بين مناطق المعارضة السابقة في جنوب سورية ضباط متعاقد من هيئة الأركان العامة الروسية، والذين تم منحهم مؤخرًا فترات أطول في الخدمة.

في الصيف، حلّ الكولونيل الجنرال ألكسندر شايكو، الذي أعفي من قيادة المنطقة العسكرية الشرقية والعمليات في أوكرانيا، محل الفريق رومان بردينيكوف كقائد لمجموعة القوات الروسية في سورية. بيردنيكوف، بدوره، يرأس الآن المنطقة العسكرية الغربية. ووفقًا لبعض التقارير، كان لهذا التغيير بالفعل عواقب ملحوظة على الأرض. فقد قرر القائد الجديد الجلوس في مفاوضات مع القائد العام لقوات سورية الديمقراطية المتمردة، مظلوم عبدي، واتفق الطرفان على سلسلة من الإجراءات الملموسة لقمع عمليات التهريب بين النظام وقوات سورية الديمقراطية. كما قرر القائد الجديد على الفور إثبات فائدته للجيش الروسي من خلال المفاوضات مع القائد العام لقوات سورية الديمقراطية مظلوم عبدي، ومن خلال تنفيذ سلسلة من الإجراءات الملموسة لوقف عمليات التهريب بين النظام وقوات سورية الديمقراطية. ووفقًا للمصادر، فإن التدخل الروسي في مخطط التهريب أثار صراعًا بين قوات الأسد وقوات سورية الديمقراطية، كان على الروس أنفسهم حلّه على عجل – لا سيما بالنظر إلى أهمية التعاون بينهما في مواجهة تهديد عملية تركية جديدة.

تسمح مثل هذه الإجراءات لموسكو بإثبات أنها لا تزال لاعبًا نشطًا في منطقة الشرق الأوسط، على الرغم من حقيقة أن العسكريين الروس ذوي الخبرة – في المقام الأول ضباط استخبارات الجيش والمستشارون العسكريون والطيارون – قد سُحبوا على ما يبدو من سورية إلى أوكرانيا. لذلك، حاولت روسيا، وسط انهيار قواتها في أوكرانيا، استبدالها في سورية بأفراد من دون خبرة قتالية. كما أنها لا تزال تحتفظ ببعض الوجود لمرتزقة فاغنر بل وتجنّد بشكل دوري مجموعات صغيرة من الروس للعمل في المنطقة.

حتى قبل أن تجري موسكو "استفتاءات" في العديد من الولايات الأوكرانية بشأن الانضمام إلى روسيا وقبل إعلان الكرملين عن التعبئة "الجزئية" للحرب، تكثفت الجهود لتجنيد مسؤولين روس للعمل في الأراضي الأوكرانية التي تم ضمها حديثًا. كما أن أنشطة الشركات

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

العسكرية الخاصة أخذة في الازدياد. في المستقبل القريب، يمكن توقع أن يصبح هذا الاتجاه منهجيًا بطبيعته ومن المرجح أن يؤثر على جودة خط تفادي الصراع بين روسيا وقوات التحالف الدولي في سورية. وهكذا، بعد الاعتراف العلني بعضو الأوليغارشية الروسية يفغيني بريغوزين كمؤسس لمجموعة فاغنر، من المرجح أن تقوم روسيا في نهاية المطاف بإضفاء الشرعية على الشركات العسكرية الخاصة للحفاظ على نفوذها في الأراضي المضمومة، وكذلك في الشرق الأوسط.

في الوقت الحالي، تعمل وزارة الدفاع الروسية بالفعل على مبادرة من شأنها أن تسمح ببعثات حفظ السلام "على أساس تطوعي من قبل أي جنود تلقوا تدريبات خاصة". وبالنظر إلى أنه يمكن تنفيذ عمليات حفظ السلام ليس فقط تحت رعاية الأمم المتحدة، ولكن أيضًا تحت رعاية المنظمات الإقليمية، فمن المحتمل تمامًا أن تتحول موسكو في المستقبل إلى ممارسة نشر القوات في المناطق العازلة باستخدام كافة الفئات من الجنود وليس فقط المتعاقدين.

ومع ذلك، فإن الموقف الرهيب (بالنسبة لموسكو) على الجبهة الأوكرانية، حيث لم تعد القوات الروسية تتقدم، ولكن يتعين عليها الدفاع عن نفسها في ظل هجوم أوكراني، من المرجح أن يقوض مصلحة دول الشرق الأوسط في روسيا باعتبارها "توازنًا" أو شريك يمكن معه تنويع المحفظة الاقتصادية والسياسية. يبدو أن موسكو أدركت هذا الأمر، وبذلت مؤخرًا جهودًا جديدة لتعزيز وجودها الدبلوماسي في الدول العربية، بما في ذلك على حساب الدبلوماسيين المطرودين من أوروبا.

ولطالما كان من الحقائق البديهية، المقبولة داخل روسيا وفي أي مكان آخر، أن السياسة الخارجية الروسية تستند إلى عنصر القوة وأن مناوراتها الدبلوماسية غالبًا ما تشبه العمليات الخاصة بقدر معين من الارتجال. لكن الحرب في أوكرانيا كشفت الفشل الذريع لنظام تعبئة الخدمات العسكرية والخاصة في روسيا. وبالتالي، سيكون من الصعب للغاية على الكرملين إجراء حوار في المنطقة من موقع القوة المزعوم الذي كان يتمتع به سابقًا.

هذا الضعف الضمني يقوض بالفعل نفوذ روسيا في جوارها: فمنذ بداية غزو أوكرانيا عام 2022، اندلعت صراعات خطيرة بين جمهوريتي الاتحاد السوفيتي السابق، أرمينيا وأذربيجان، وكذلك قبرغيزستان وطاجيكستان. لا تستفيد موسكو من أي تغيير كبير على الأرض في سورية، لأنه حتى بعد تقليص الولايات المتحدة وجودها في البلاد في عام 2018، كان لا يزال يتعين على موسكو إعادة نشر عدة كتائب من الشرطة العسكرية على وجه السرعة في شرق سورية. في حين أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مهتم بالوساطة بين أوكرانيا وروسيا لتنمية رأس المال السياسي المحلي قبل انتخابات حزيران/يونيو 2023 المقبلة، قد تصبح المحادثة التركية الروسية حول الوضع في سورية ساخنة مرة أخرى في المستقبل. وهذا على الرغم من حقيقة أنه، في وقت سابق من هذا العام، قامت تركيا، بناءً على طلب الكرملين، بتخفيض حدة خطابها بشأن عملية جديدة محتملة ضد وحدات حماية الشعب الكردي (YPG) في سورية.

وبغض النظر عن نتيجة الصراع في أوكرانيا، سيكون من الصعب للغاية المضي قدمًا لموسكو في الحفاظ على نفس حجم طلبات تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الشرق الأوسط وأماكن أخرى. يعود ذلك جزئيًا إلى العقوبات الجديدة العديدة التي تستهدف صناعة الدفاع الروسية ومبيعات الأسلحة. ولكن بالإضافة إلى ذلك، يتعين على منتجي الأسلحة الروس حاليًا إعطاء الأولوية للأوامر الصادرة عن وزارة الدفاع للوفاء ببرنامج التسليح الحكومي وتعويض المعدات العسكرية المفقودة خلال الحرب في أوكرانيا. هذا العامل له تأثير مباشر على الوضع في سورية ويؤثر سلبيًا على استعداد اللاعبين الإقليميين للتفاوض مع روسيا وليس من وراء ظهرها.

• الحفاظ على حالة التهديد

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

جرت العلاقات الروسية السورية بشكل أساسي خلف أبواب مغلقة حتى قبل اندلاع حرب 2022 في أوكرانيا. لكن هناك عامل مهم يمكن أن يؤدي إلى جمود العلاقات الثنائية. تميل المشاريع الاقتصادية الروسية في سورية إلى إشراك الشركات الغامضة القريبة من الكرملين، في حين شاركت مناطق روسية وبعض المنظمات الصغيرة ووزارة الدفاع في تقديم خدمات البناء وتقديم المساعدات الإنسانية. لكن بعد إعادة غزو أوكرانيا، توقفت وزارة الدفاع الروسية عن الإبلاغ عن أي شحنات إضافية من المساعدات أو إمدادات البناء لما يسمى بالمرحلة الثانية من تسوية ما بعد الصراع في سورية. وبعد ضم أراضي دونباس، ستركز جميع جهود الأعمال الروسية بالتأكيد على دعم هذه المناطق الأوكرانية المحتملة، وليس سورية.

من الواضح أن نظام الأسد ليس سعيداً لأن إيران وروسيا تنظران إلى سورية على أنها حلقة وصل في استراتيجيات الاحتواء الخاصة بهما (ما يسمى بـ "محور المقاومة" الإيراني الذي يضم قوى إقليمية شيعية في المقام الأول، ومنافسة روسيا مع التحالف الغربي في الجانب الآخر)، على الرغم من أن هذا الدور يوفر، من بين أمور أخرى، الحماية لتجارة المخدرات الضخمة للنظام. بشكل عام، يبدو أن دمشق ترسل إشارات مختلفة إلى موسكو في محاولة للحفاظ على تركيز الكرملين. من ناحية، زار الأسد الإمارات العربية المتحدة بعد فترة وجيزة من إعادة غزو روسيا لأوكرانيا، دون التنسيق مع موسكو للمساعدة في ضمان أمنه الشخصي. كما عين الرئيس السوري أخيراً اللواء عبد الكريم محمود إبراهيم رئيساً لهيئة الأركان العامة بعد أربع سنوات من الشغور. من الواضح أن هذه الخطوة لم تكن مرتبطة فقط بحقيقة أن روسيا وإيران قد تخلصتا تدريجياً من سيطرتهما على قوات النظام، ولكن أيضاً لأنه في خضم التحالف الاستراتيجي بين موسكو وطهران في الحرب الروسية الأوكرانية، أصبح الأمر صعباً بل مستحيلًا على الأسد للاستفادة من المنافسة الروسية الإيرانية السابقة على النفوذ على نخبته العسكرية والسياسية. من ناحية أخرى، اعترف الأسد سريعاً "باستقلال" ما يسمى بجمهورية دونيتسك ولوهانسك الشعبية، موضحاً لموسكو أن دمشق مستعدة لاتخاذ خطوات لا تفعلها حتى دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي الروسية (CSTO).

في هذا السياق، من المنطقي ألا نسأل كيف تؤثر الحرب في أوكرانيا على استراتيجية روسيا في سورية، ولكن كيف سيؤثر انهيار النظام العسكري والسياسي الروسي على تصور الكرملين لسوريا كوكيل لمواجهة منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). من الواضح أن طرطوس وحميميم مهمتان للكرملين لمواصلة العمليات اللوجستية في الشرق الأوسط وأفريقيا وكذلك لإثبات التزام روسيا بالتزامات الحلفاء. لطالما سعت موسكو إلى إقامة تحدٍ أمني دائم للحلف من الاتجاه الجنوبي من خلال النشر الدائم للقاذفات بعيدة المدى من طراز Tu-22M3M الحديثة التي تحمل صواريخ كروز X-32 و MiG-31K المقاتلة الاعتراضية المسلحة بصواريخ Kh-47M2 Kinzhal.

ولكن كان لكل هذا أهمية في الوقت الذي كانت فيه روسيا قادرة على التحدث بلغة الإنذارات أما الآن، فقد تغير الوضع بشكل كبير بالنسبة للكرملين، مع تكثيف توطيد المجتمع الأوروبي وعسكرة المجتمع الأوكراني. ولذلك فقد تحاول موسكو تغيير نبرتها لتبتعد عن لغة التهديد وتتجه نحو إظهار مظاهر القوة الأكثر إقناعاً، مع مراعاة الحساسية الخاصة للاستعداد القتالي الحقيقي للقوات المسلحة الروسية. من وجهة نظر براغماتية، تواجه القيادة الروسية مهمة التخلي عن الإجراءات السابقة التي تخلق وهم الفعالية القتالية، ولكن بدلاً من ذلك اظهر المدى الذي وصلت إليه الدبابات الروسية. فلا تزال القواعد في حميميم وطرطوس تشكل تهديدات جديدة بالاهتمام بالنسبة لأعداء روسيا.

على سبيل المثال، قد تتخلى موسكو عن الإنتاج المتسلسل للقاذفات الأسرع من الصوت طراز Tu-160M الحديثة. مفهومهم مثالي بسبب الرؤية الشديدة لهذه الطائرات للرادار؛ لن تسمح لهم مجموعة حاملات الطائرات الأمريكية بالاقتراب من مسافة إطلاق الصواريخ.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

كما لم تضع روسيا أي مشاريع بحرية كبرى مخطط لها، باستثناء بعض السفن والقوارب الصاروخية الصغيرة، قبل الشروع في إعادة غزو أوكرانيا في الشتاء الماضي. أخيراً، كان حجم خسائر المركبات المدرعة الروسية في أوكرانيا – وهو عنصر مهم للغاية في الجيش بسبب الحدود البرية الطويلة لروسيا – عميقاً حقاً. كل هذه الأسباب مجتمعة، تجعل الكرملين في وضع لم يعد من خلاله قادراً على تشكيل أي تهديد خطير في منطقة البحر الأسود الأوسع أو شرق البحر الأبيض المتوسط، حتى على المدى الطويل.

(ترجمة نداء بوست)

المصدر: معهد الشرق الأوسط



في ظلّ الدولة: صعود كتائب البعث في جامعة حلب بعد 2011
مجلة البحوث الجنائية / جامعة أوتريخت

علي الجاسم

(اللغة الانكليزية) 2021

ملخص:

تبحث هذه الورقة في ظهور الجماعات شبه العسكرية الموالية للدولة في جامعة حلب في سورية وتحولاتها، في سياق الانتفاضة والحرب الأهلية. يشير مصطلح "شبه العسكرية" إلى المنظمات المسلحة السريّة وغير النظامية، التي تقوم بأعمال عنف غير قانونية ضدّ أفراد أو جماعات مدنيّة محددة بوضوح. منذ اندلاع الانتفاضة في آذار/ مارس 2011، أصبحت ردة فعل نظام الأسد العنيفة على الاحتجاجات الجماهيرية في جميع أنحاء البلاد أكثر انتشارًا وكثافة. وكان الجانب الرئيس لقمع نظام الأسد السكان هو استخدامه القوات شبه العسكرية، ولا سيما من خلال تسليح وتعبئة السوريين العاديين في الميليشيات المدنيّة. ونتيجة لذلك، ظهرت الميليشيات التي ترعاها الدولة في المدن والبلدات في جميع أنحاء سورية، لسدّ الفجوة وإنشاء مركز للتجنيد، مثل كتائب حزب البعث، في حلب في أوائل عام 2012. كانت إحدى المهام الأولى لهذه الجماعات شبه العسكرية هي تحديد الناشطين، ونقل المعلومات عنهم إلى أجهزة المخابرات. مع أن هذه الجماعات ظهرت فجأة، فقد كان لديها تاريخ سابق واضح؛ إذ إنها كانت متجذرة في شبكات المجتمع المدني القائمة. فكيف دُمجت هذه الشبكات في الدولة السورية قبل الصراع؟ ولماذا جُيّد هؤلاء العناصر في عام 2011؟ وكيف؟



قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

إن لجوء نظام الأسد إلى الشبكات غير الرسمية هو مثال كلاسيكي على اعتماد الأنظمة الاستبدادية على المنظمات الغامضة للاستعانة بمصادر خارجية في العنف، وإنكار المساءلة عن العنف المرتكب بشكل ما. السؤال الرئيس حول كيفية اندماج الجماعات شبه العسكرية وشبكاتهما وربطها بهيكل الدولة، يؤدي إلى إجابات مثيرة للاهتمام في حالة سورية. وكما قال أونغور بحق في مقالته عن الشبيحة في حمص: «إن العلاقات التكافلية المعقدة تتجاوز مقاربات الرئيس - الوكيل الكلاسيكية، وتشمل تحالفا للقوى في المجتمع». في حلب، يمكن للشبكات المجتمعية والشخصية داخل مؤسسات الدولة أن تغيّر مسار الصراع جذرياً، عندما تستغل مثل هذه العلاقات من قبل أشخاص في مواقع نفوذ.

السؤال اللينيني «من سيطغلب على من؟» يمكن أن يفسر بشكل أفضل طبيعة العلاقة بين سادة العنف في دمشق ووسطاء العنف في الأطراف. تعتقد القيادة في العاصمة أنها أكبر الرابحين بأقل جد من النفقات والأضرار، بينما ترى النخب الصاعدة الجديدة، في حالة حلب، أنها تكتسب مزايا كبيرة من خلال ترقيةها إلى مناصب لم تكن لتفكر أبداً في شغلها لولا ذلك. لعبت الجهات السياسية الفاعلة داخل المجتمع دوراً مهماً في تعبئة المدنيين في سياق حلب. إن حالات هلال هلال وعمر عاروب وعمار ساعاتي هي أمثلة واضحة على أدوار الوسطاء في سياق الحرب الأهلية، والمكافآت التي يمكن أن يحصلوا عليها من التنسيق بين المركز والأطراف.

من رئيس مركز بريد لأحد فروع حلب، صعد هلال السلم عبر حزب البعث، ليصبح الأمين القطري المساعد للبعث، حيث يعد هذا المنصب الثاني في التسلسل الهرمي السياسي بعد بشار الأسد، الأمين القطري لحزب البعث. عندما انتشرت التظاهرات في آذار/ مارس 2011، كان هلال عضواً في قيادة فرع حزب البعث في حلب. بعد فترة قصيرة، تولى منصب أمين الفرع، وجاءت هذه الترقية بعد أن نجح في تعبئة الشبكات التي أنشأها في الأعوام الستة الماضية، عندما كان عضواً في قيادة فرع حزب البعث في حلب.

تمكن المهندس، لقبه بحسب المهنة، من إقامة روابط قوية جداً مع منظمات البعث الريفية في مجالات التعليم والخدمات المدنية. مع قاعدته الكبيرة والشعبية، أخذ هلال زمام المبادرة منذ اليوم الأول من الانتفاضة، للترويج لفكرة حشد وتسليح البعثيين للعمل كقوة مضادة للانتفاضة المدنية.

إن تعقيدات تورط المدنيين في ارتكاب أعمال عنف تضيف طبقة أخرى إلى النزاع المستعصي بالفعل والمستمر منذ عام 2011. أدت نتائج تشابكات نظام الأسد بين منظمات المجتمع المدني وهيكل الدولة إلى صعوبة علاج الجروح الخطيرة في سورية: النسيج الاجتماعي الممزق، والحرب الأهلية،

وأخيراً دولة مدمرة تحتاج إلى أجيال لبنائها.

ترجمة مركز حرمون للدراسات - لقراءة الملف الكامل

المصدر: مجلة البحوث الجنائية / جامعة اوترخت

بعيداً عن الأخبار والأنظار.. الاتحاد الأوروبي يحتجز المهاجرين ويعذبهم في مرافق سرية على الحدود
مركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

ميكيلا بولييزي

(اللغة الانكليزية والعربية) 23 كانون الاول 2022

نص المقال: تبدو حظيرة صغيرة -حظيرة خنازير ذات بوابة خشبية متهاكة- ولكن بدلاً من احتوائها على الحيوانات وحزم القمح، تحتوي هذه الحظيرة على أشخاص محبوسين خلف قضبان حديدية.

أعمارهم غير واضحة ووجهتهم مجهولة، ولكن الواضح أنهم جميعاً شبان ذوو بشرة بنية يرتدون سترات وأحذية رياضية وبعضهم يرتدي قبعات البيسبول بشكل عكسي، كما لو كان استعراضاً صغيراً للقوة في لعبة أو سباق رياضي وليس رد فعل على كثرة انتهاك حقوقهم الإنسانية.

يصف المشهد السابق وضع المهاجرين وطالبي اللجوء في بلغاريا، حيث تتحفظ السلطات على عشرات الرجال في قفص متهاك من الخشب والحديد وعلى ما يبدو خارج حدود الزمان والمكان.

ليس معروفاً كم من الوقت مكثوا هنالك، والأهم من ذلك، كم من الوقت سيقون، ولكن على الأقل نعلم سبب وجودهم في هذا الوضع، وهو أنهم مواطنون من دول ثالثة من جنوب الكرة الأرضية يحاولون دخول أوروبا بدون تأشيرة وهم ذاتهم من يُفترض أنهم يهاجرون سعياً لحياة أفضل أو طلباً للجوء والحماية.

يُحتجز هؤلاء الأشخاص ويتعرضون للأذى في مثل هذه المواقع غير الرسمية لسبب واحد فقط: الدول الأوروبية لا تريدهم ولا تريد رؤيتهم ولا تريد أن تكون مسؤولة عنهم، حتى لو كلف ذلك انتهاك القانون الأوروبي والقانون الدولي.

يوجد شواهد كثيرة على تجاهل الدول الأعضاء للقانون الدولي، من أبرزها رفض إصدار تأشيرات دخول لأفراد من دول معينة حتى بعد استيفاء جميع متطلبات التقديم، وصد وإرجاع الواصلين إلى أوروبا، بالإضافة إلى عدم وجود ممرات آمنة وقانونية مفتوحة على الرغم من حاجة الدول الأعضاء إلى أيدي عاملة وتلثف المهاجرين للحصول على عمل.

ومن اللافت أنّ الدول الأوروبية التي تسلك هذا المسلك غير المعقول تحتجز المهاجرين في منشآت سرية وغير رسمية على طول حدود الاتحاد الأوروبي قبل ترحيلهم بشكل غير قانوني.

أشخاص من جميع الأعمار، بما في ذلك الأطفال، محاصرون في حظائر متهاكة كما في بلغاريا، أو محتجزون في شاحنات صغيرة شديدة الحرارة ومكتظة كما في كرواتيا، أو تتحفظ عليهم السلطات في حاويات في محطة وقود معزولة كما في المجر. ونظراً لأن هذه المواقع ليست مراكز احتجاز أو استقبال رسمية، فهي لا تخضع للتدقيق المستقل والوصول العام.

من الواضح أن المهاجرين لا يُعتبرون أولوية في المجال العام، إذ إنّ اعتبارهم أصحاب حقوق واحتياجات ورغبات قد يدفعهم للمطالبة ببعض الضمانات الأساسية كالحق في الماء والغذاء والمأوى المناسب والحماية المطلقة غير القابلة للانتقاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة وليس فقط الحق في طلب اللجوء وانتظار إجابة رسمية.

لا يمكن تبرير هذه المعاملة المروّعة تحت أي ظرف من الظروف أو نتيجة لأي عمل من أي شخص، مهما كان خطيراً أو إجرامياً.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

ومع ذلك، تصبح المعاملة اللاإنسانية والمهينة للمهاجرين وطالبي اللجوء طبيعياً أكثر فأكثر في أوروبا، إذ أصبحت المناطق الحدودية ومراكز الاحتجاز والمواقع النائية أرضاً خصبة للقمع الشديد والعنف وأعمال التعذيب في جميع أنحاء القارة الأوروبية. مشاهد الحظائر والشاحنات الصغيرة والحاويات المذكورة أعلاه ليست حالات منعزلة، بل جزء من نظام هندي يموله ويغذيه الاتحاد الأوروبي نفسه، وإنّ وجود "المواقع السوداء" ومراكز الاعتقال السرية التي يُحتجز ويُعذب فيها الأشخاص بشكل تعسفي قبل إرجاعهم عبر الحدود، هو أمر قد يكون متصوراً إلى حد كبير في الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي. هذا الاتحاد ذاته الذي اتهمه المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان أخيراً أمام المحكمة الجنائية الدولية بأنه مسؤول عن الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت ضد المهاجرين واللاجئين في ليبيا.

وهو أيضاً نفسه الذي سمح قبل أسابيع لحرس الحدود من وكالة "فرونتكس" التابعة له بإطلاق الرصاص الحي على فتى سوري يبلغ من العمر 19 عامًا على الحدود البلغارية التركية، وهو نفسه الذي سمح منذ عام 2014 باختفاء أكثر من 25,331 شخصاً مستضعفاً في البحر الأبيض المتوسط.

إن النظام الأوروبي المتشدد والمتمثل بالتجريم والاستعانة بمصادر خارجية والاحتواء بأي ثمن والداعم للسلطات الوطنية والأوروبية واضحٌ تمامًا.

في بلغاريا، وتحديداً في بلدة "سريديتس" القريبة من الحدود التركية، يُحتجز المهاجرون بشكل روتيني وغير رسمي في بناء صغير يشبه القفص بجوار مركز شرطة حدودي، حيث يتمركز 10 ضباط من "فرونتكس". وفي حين أن المهريين وتجّار البشر ما يزالون مسؤولين عن نسبة صغيرة من العنف الذي يتعرّض له المهاجرون أثناء رحلاتهم الخطرة، إلا أن الغالبية العظمى من الأطفال الذين ترعاهم منظمة "أطباء بلا حدود" اعتبروا أنّ الجناة هم السلطات في الدولة، خاصةً قوات الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي في بلغاريا والمجر وكرواتيا بشكل أساسي.

ومع عدم وجود ممرات قانونية أو آمنة لطلب اللجوء أو الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي، يتعرض الرجال والنساء والأطفال المهاجرين للعنف العشوائي والمتكرر، سواء من السلطات الأوروبية أو المهريين بغض النظر عن الوقت أو المكان أو الوضع.

ولا يتم معالجة أي عمل من أعمال العنف، بما في ذلك الضرب بالعصي واستخدام أشكال أخرى من العنف الجسدي مثل الركل واللكم والجرح بشفرات الحلاقة والسكاكين، وحتى كسر الجماجم والحرمان من الطعام والماء والاحتجاز التعسفي فضلاً عن السرقة وإتلاف المتعلقات الشخصية، لا سيما الهواتف المحمولة.

لقد أصبح الاستخدام المؤسسي والمنهجي للتعذيب ضد المهاجرين وطالبي اللجوء أحد أعراض سياسة أوروبا الحالية في الاستعانة بمصادر خارجية، وأوروبا تعلم ذلك.

وفي ظل هذه السياسات غير الإنسانية، علّقت عدد من الدول الأعضاء العمل باتفاقية دبلن مع بعض دول الاتحاد الأخرى مثل المجر وبلغاريا واليونان لعدم ضمان "ظروف استقبال مناسبة".

ويحظر مبدأ عدم الإعادة القسرية على الدول نقل أو إبعاد الأفراد -بغض النظر عن وضعهم- من ولايتها القضائية أو سيطرتها الفعلية عند الاعتقاد -لأسباب وجيهة- بأن الشخص سيتعرض لضرر لا يمكن جبره عند عودته، بما في ذلك الاضطهاد والتعذيب وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

المصدر: مركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان



الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية
National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces